

## مقالات – النص الكامل

## التوجهات المستقبلية لقواعد البيانات العربية ذات النص الكامل

تاريخ الاستلام: 11 يوليو 2022

تاريخ القبول: 16 أكتوبر 2022

تاريخ النشر: 31 ديسمبر 2022

حقوق النشر (c) 2022 عزيزة علي

محمد



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

عزيزة علي محمد

مفهرس، مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة، مصر

باحثة بالدكتوراه، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،

جامعة القاهرة، مصر

[aziza@cybrarians.info](mailto:aziza@cybrarians.info)

### مستخلص

أدى ظهور الإنترنت إلى تطور النشر الإلكتروني وظهور قواعد بيانات بدأت في الغرب ثم انتشرت في الدول العربية. بدأت هذه القواعد بتكشيف مصادر المعلومات وعرض المستخلصات وتطورت لإتاحة النص الكامل عبر منصات مختلفة مثل الميكروفيش والميكروفيلم وأقراص الليزر وDVD وأخيراً عبر الإنترنت. هذا التطور أفرز مسميات مثل المكتبات الرقمية والإلكترونية والافتراضية، والتي تشير إلى طبيعة مصادر المعلومات المتاحة. رغم أن قواعد البيانات لن تحل محل المصادر المطبوعة، إلا أنهما سيتكاملان باستخدام التقنيات الحديثة. ومع ظهور تحديات مثل جائحة كورونا، ازداد الاعتماد على المصادر الإلكترونية بشكل كبير بسبب إغلاق المكتبات التقليدية.

الكلمات المفتاحية

قواعد البيانات العربية

**1- تمهيد:**

ساعد ظهور الإنترنت على ظهور النشر الإلكتروني وتدشين عدد من قواعد البيانات التي بدأت في الغرب من عشرات السنين ثم بدأت بعد ذلك في الظهور في الدول العربية، وكانت في بداية الأمر قاصرة على تكشيف مصادر المعلومات أو عرض مستخلصات لها وتطور الأمر مؤخرًا إلى إتاحة النص الكامل، كما تطور شكل إتاحة مثل هذه القواعد من إصدارها على ميكروفيش وميكروفيلم ثم على قرص مليزر وإسطوانات DVD ومؤخرًا يتم إتاحتها من خلال منصة خاصة على الخط المباشر. وقد ساعد ذلك على ظهور بعض المسميات والمفردات مثل المكتبات الرقمية والمكتبات الإلكترونية والمكتبات الافتراضية ومكتبات بلا جدران وغيرها من المسميات التي تعكس طبيعة وأشكال مصادر المعلومات المتاحة من خلالها. ولا يمكننا الجزم بأن قواعد البيانات ستحل محل المصادر المطبوعة ولكن يمكننا القول أنهما سيعيشان معًا ويتكاملان معًا من خلال استغلال التقنيات الحديثة التي تظهر يوميًا بعد يوم. ولكن هناك بعض التحديات والأزمات التي نواجهها وتفرض علينا والتي بطبيعة الحال من الممكن أن تؤثر على سيطرة أحد الشكلين (المصادر المطبوعة والإلكترونية) على الآخر، وأوضح وأقرب مثال على ذلك الأزمة التي يعيشها العالم الآن والتي أثرت على جميع مناحي الحياة في مختلف دول العالم ألا وهي فيروس كورونا المستجد أو Covid-19 والذي أثر بطبيعة الحال على استخدام المكتبات التقليدية أو مصادر المعلومات المطبوعة وحل محلها بنسبة تزيد عن 90% إن لم يكن أكثر مصادر المعلومات الإلكترونية والسمعية حيث تحول العالم بين ليلة وضحاها إلى التزام المنازل وتم غلق الجامعات والمدارس والمكتبات ودور العبادة والمتاحف ولكن تم الاستعاضة عن ذلك بالعمل من المنزل والدراسة من المنزل وأدى ذلك إلى حتمية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والسمعية حيث أن بعض الدول ومنها مصر قد استعاضت عن امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019 بإجراء أبحاث وذلك في معظم مراحل التعليم المختلفة، فضلًا عن أن طلبة وطالبات الدراسات العليا وغيرهم من الباحثين أجبروا على استكمال أبحاثهم من المنزل نظرًا لإغلاق جل المكتبات ولذلك فكان هناك ضرورة حتمية لاستخدام قواعد بيانات النص الكامل ومصادر المعلومات الإلكترونية وبرز أهميتها الكبيرة في ظل هذه الظروف التي يمر بها العالم وطغى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مصادر المعلومات الورقية، ولذا كان من الأهمية محاولة التعرف على توجهات تلك القواعد المستقبلية من خلال هذه الدراسة.

**2- الهدف من الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض نشأة وتاريخ قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل وكذلك تطورها حتى وصولها للوضع الراهن المتاحة عليه حاليًا من خلال استعراض الخدمات التي تقدمها وما تشتمل عليه من مصادر معلومات وذلك من أجل الوصول إلى توقع مستقبلها بعد عرض تاريخها وحاضرها وبعض الشواهد المتاحة والظروف البيئية المحيطة.

**3- التعريف بالظاهرة محل الدراسة:**

يتناول هذا البحث قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل سواء أكانت جميعها ذات نص كامل أو جزء منها وأي كان أشكال مصادر المعلومات التي تحويها؛ فمثلًا نجد قاعدة بيانات المنهل ذات نص كامل للكاتب والرسائل الجامعية ومقالات الدوريات والتقارير كما نجد قاعدة للبحث في جميع محتوياتها، أما قواعد بيانات المنظومة ومعرفة نجد بعض منها تكشيف فقط والبعض الآخر نص كامل وكما لاحظت الباحثة أن النص الكامل بعضه للعرض فقط وذلك وجدته في معرفة والبعض الآخر للعرض والتنزيل ولكن في شكل صورة وليست قابلة

للبحث في النص الكامل. وسيتم تناول قواعد بيانات عربية ذات نص كامل وهم البارزين على الساحة العربية مؤخراً أهلاً وهم : المنظومة والمنهل والعبكان (إثراء المعارف) ومعرفة وذلك من حيث : النشأة، والطبيعة والأهداف، والخدمات، والتحديات ثم الرؤية المستقبلية أو توقع مستقبل قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل.

#### 4- الواقع الحالي للظاهرة محل الدراسة :

لقواعد البيانات ذات النص الكامل أهمية كبيرة لا يمكن تغافلها وخاصة مع التطور السريع في التكنولوجيا ومع الكم الهائل من الإنتاج الفكري، فقد توصلت دراسة أجريت على المكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل إلى أن أفضل قواعد البيانات استخداماً لدى عينة الدراسة من خلال نتائج الاستبيان هي قواعد بيانات النص الكامل حيث شهدت إقبالاً مختلفاً فئات الشريحة التي شملها الاستبيان من طالبات الماجستير وأعضاء هيئة التدريس<sup>(1)</sup> من قواعد بيانات النص الكامل المتاحة حالياً على الساحة العربية قاعدة بيانات المنهل، وقواعد بيانات المنظومة، ومكتبة العبكان الرقمية، وقاعدة بيانات معرفة.

#### 1/4 نشأة قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل :

##### قواعد بيانات المنظومة :

أنشئت شركة دار المنظومة السعودية والمسؤولة عن قواعد بيانات المنظومة عام 2004، وهي متخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد معلومات علمية متخصصة في المجالات البحثية والأكاديمية. وتملك الشركة خبرة تراكمية واسعة في مجال تنظيم محتوى المعلومات الرقمي، وقواعد المعلومات وآليات تصميمها والبحث فيها. ومنذ بداية الشركة، كان ولا يزال توجهها لخدمة المجال البحثي والأكاديمي. وقد دخلت الشركة في تحالفات مع عدد من الناشرين الأكاديميين والجمعيات العلمية المتخصصة في مجال النشر العلمي للرقى بالمحتوى العربي العلمي ليصل إلى مستوى قواعد المعلومات العلمية العالمية<sup>(2)</sup>.

##### قاعدة بيانات المنهل :

"أسس السيد محمد البغدادي المنهل عام 2010 لتزويد العالم العربي بمنصة موثوقة وشفافة وفعالة من شأنها أن تمكن مجتمع النشر من تحقيق أقصى قدر من التفاعل الإقليمي والعالمي لأصوله الفكرية، وتولد بدورها مصادر الدخل لتمويل أنشطة البحوث، وتمكين الأوساط الأكاديمية والبحثية وبتكلفة مناسبة من الوصول للأبحاث ذات الجودة العالية والمحتوى الأكاديمي المهني. واستناداً لنطاق رؤيته وحجمها، أدرك محمد الحاجة لإيجاد النوع المناسب من الشراكات الإستراتيجية لضمان التأسيس الناجح والإدارة الناجحة لشبكة معلومات متنامية بشكل لا نهائي"<sup>(3)</sup>

##### قاعدة بيانات معرفة :

<sup>1</sup> الهديب، خالد بن عبد الله وسعيد بن محمد العنز (2013). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل. Cybrarians Jurnal. ع. 31 (يونيو 2013). DOI : 10.12816/0013069. متاح على : <https://platform.almanhal.com/Files/2/67886> تاريخ الاطلاع : 2020/4/12

<sup>2</sup> قاعدة بيانات المنظومة. متاح على : <http://mandumah.com/about>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/5

<sup>3</sup> قاعدة بيانات المنهل. متاح على : <https://www.almanhal.com/ar/Page/History>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/5

"تم العمل على تأسيس قاعدة بيانات معرفة في يناير 2008 من قبل مؤسسة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي بالأردن، وتم الإعلان عن إنطلاقها في المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي لعلوم المكتبات والمعلومات الذي عقد بالسودان ديسمبر 2011، أما التدشين الرسمي لها كان يناير 2012 من خلال مؤتمر صحفي واسع خصص تحديدا لهذا الحدث".<sup>(4)</sup>

### مكتبة العبيكان الرقمية وقاعدة بيانات إثراء المعارف الرقمية:

تمّ تأسيسُ مكتبة العبيكان الرقمية عام 2015 تقريبا لكي تعملَ على إنشاء أكبر مكتبة رقمية عربية تضمُّ كلَّ الإصدارات العربية في كلِّ مجالات الثقافة والعلم والمعرفة على اختلاف فروعها وتخصصاتها وتنوع أشكال نشرها، ليستفيد منها كلُّ قارئ وباحث وطالب علم في أيِّ مكانٍ من العالم، مبنوَّة ومصنَّفة وفق أحدث طرائق التصنيف وأدوات البحث وأكثرها سهولة ويسرًا في الوصول إلى المعلومة.<sup>(5)</sup>

### 2/4 طبيعة وأهداف قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل :

#### أهداف قواعد بيانات المنظومة :

1. رصد الإنتاج العلمي في جميع المجالات والمنشور في المجالات العلمية وأعمال المؤتمرات والندوات، وغير ها من مصادر المعلومات المتنوعة.
2. التحويل الرقمي لهذا الإنتاج وفق معايير وجودة عالية.
3. فهرسة وتكشيف وبناء المحتوى العربي العلمي وفق معايير علمية عالمية،
4. بناء قواعد معلومات عربية متخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية.
5. الدخول في شركات مع الناشرين المتخصصين في مجال النشر العلمي سواء على مستوى الجامعات أو الجمعيات العملية أو الناشرين التجاريين.
6. تسهيل سبل وصول الباحثين في الوطن العربي وغيره إلى مقالات المجالات العلمية وأعمال المؤتمرات والندوات وذلك من خلال الإتاحة المباشرة لقواعد معلومات النصوص الكلمة عبر الإنترنت.<sup>(6)</sup>

#### طبيعة وأهداف قاعدة بيانات المنهل :

المنهل هي المنصة الإلكترونية الرائدة والوحيدة في العالم للمحتويات العربية، التي تتيح البحث في النص الكامل للمنشورات العلمية والأكاديمية من الشرق الأوسط، إفريقيا وآسيا، حيث تجمع الخبرات العريقة لقطاعي النشر والمكتبات إلى جانب أفضل وأحدث الأدوات التكنولوجية لتمكّن: الجامعات، المؤسسات الحكومية، الشركات، المدارس، الأكاديميين ومستخدمي المكتبات من البحث بكفاءة والوصول إلى آلاف الكتب والدوريات

<sup>4</sup> خطاب، عز، سناء نبيه موسى (2013). نشأة وتطور قواعد البيانات العربية وتحدياتها : تجربة معرفة نموذجًا. المجلة للأردنية للمكتبات والمعلومات. مج.48، ع. 3 (أيلول 2013). ص. 233. متاح على :

<https://platform.almanhal.com/Reader/Article/40833>. تم الاطلاع بتاريخ : 2020/3/19

<sup>5</sup>مكتبة العبيكان الرقمية. متاح على : <http://coupon.obeikandl.com/arabic/about-obeikandl>. تاريخ الاطلاع :

2020/5/5

<sup>6</sup>قاعدة بيانات المنظومة. متاح على : <http://mandumah.com/about>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/6

والدراسات والتقارير الاستخباراتية وأعمال المؤتمرات المنشورة إلكترونياً لأبرز دور النشر والمعاهد البحثية الرائدة من الشرق الأوسط، إفريقيا وآسيا. (7)

### طبيعة وأهداف مشروع قاعدة بيانات "معرفة":

تعتبر قاعدة بيانات معرفة - كما ذكر في التصور العام لمشروع قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة عام 2008 - عبارة عن قاعدة بيانات عربية إلكترونية، تحوي مادة علمية تشمل النصوص الكاملة للدوريات العلمية الصادرة في العالم العربي، وملخصات عن الكتب الصادرة في العالم العربي أيضاً، والرسائل الجامعية في العالم العربي، والتقارير الدورية الإحصائية الصادرة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية الصادرة في العالم العربي، والتي تم اكتشافها وتصنيفها وفق نظام مارك 21. (8)

### أهداف مشروع قاعدة معرفة:

- توفير الإنتاج العلمي والفكري في الدول العربية وتسهيل وصول الباحثين والطلاب العرب إليه والاستفادة منه.
- فتح وتطوير قنوات الاتصال والتعاون العلمي بين الباحثين والمؤسسات التعليمية والعلمية والاقتصادية في داخل العالم العربي من جهة ومع مختلف دول العالم من جهة أخرى بما يساهم في تعزيز حوار الثقافات والحضارات وتبادل المنافع وتعزيز آفاق التعايش بينهما.
- العمل على نشر وتوفير المخزون الفكري والثقافي والعلمي الصادر في العالم العربي للمهتمين في جميع دول العالم.
- تعزيز مجتمع واقتصاد المعرفة في العالم العربي.
- تعزيز إمكانيات اللغة العربية في البيئة المحوسبة.
- إيجاد قاعدة معرفة لتكون أداة استقصاء لمؤشرات البحث العلمي في العالم العربي. (9)

### طبيعة وأهداف مكتبة العبيكان الرقمية وقاعدة بيانات إثراء المعارف الرقمية:

تهدف مكتبة إثراء - كما أعلن عيد الحواش، نائب مدير المكتبة الرقمية إثراء- إلى نشر المحتوى الرقمي العربي على الوسائل التكنولوجية الحديثة مع الحفاظ على الملكية الفكرية والهوية العربية للمحتوى، كما أعلن أيضاً أن المكتبة «أطلقت من مصر وتعاقدت مع عدد كبير من الأكاديميين والجامعيين وطلاب الدراسات العليا من مصر والدول العربية أثناء فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب 46. ووصل عدد عناوين المكتبة حالياً إلى 6 آلاف عنوان، يمكن فعليا الاطلاع عليها من خلال كروت الدفع مسبقاً، عبر تطبيق إلكتروني متاح على أجهزة الآيفون والآندرويد، وهو الأمر الذي سيكون متاحاً لمستخدمي أجهزة الكومبيوتر الثابتة خلال أسبوعين. وتتميز مكتبة «العبيكان الرقمية (Obeikan Digital Library)» بتصميم إلكتروني جذاب، النصوص الكاملة لأوعية المعلومات مزودة بتسجيلات ببلوجرافية بمستوى وصفي كامل، بحيث يتمكن الباحث من توثيق

<sup>7</sup>قاعدة بيانات المنهل. متاح على: <https://www.almanhal.com/ar/Page/About>. تاريخ الاطلاع: 2020/5/6

<sup>8</sup> خطاب، عز، سناء نبيه موسى (2013). نفس المصدر والصفحة.

<sup>9</sup> المصدر السابق. ص. 234.

مراجعته بشكل علمي دقيق. كما أنها تختلف عن مواقع بيع الكتب إلكترونياً في أنها لأول مرة تتيح محتوى الرسائل العلمية تيسيراً على الباحثين ووقتهم بدلاً من الذهاب إلى المكتبات للبحث عن المراجع والرسائل وهي العملية التي تستغرق سنوات طويلة. وتحمل أرفف المكتبة الرقمية رسائل في مجالات الهندسة والعلوم الطبيعية والصحية والإنسانية، مع حماية تامة لحقوق الباحثين من خلال السماح بالاطلاع على الرسائل العلمية على الجهاز الذي يدخل منه المستخدم فقط دون غيره. فضلاً عن أنها تتيح إمكانية تبادل التسجيلات الببليوجرافية.<sup>(10)</sup>

### 3/4 الخدمات التي تقدمها قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل :

#### خدمات قواعد بيانات المنظومة :

- بناء قاعدة معلومات الرسائل الجامعية التربوية الممنوحة للطلاب السعوديين في الجامعات الأمريكية لصالح مكتبة وزارة التربية والتعليم.
- بناء قاعدة معلومات EduSearch التربوية، القاعدة الأولى في العالم العربي للمتخصصين والباحثين في المجال التربوي والتعليمي، والعلوم الاجتماعية الأخرى ذات العلاقة، حيث تغطي القاعدة تقريباً جميع الدوريات التربوية العلمية الصادرة باللغة العربية بنصوصها الكاملة، إضافة إلى أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات.
- بناء قاعدة معلومات ECOLink المتخصصة في مجال الاقتصاد والإدارة وإدارة الأعمال والعلوم ذات العلاقة، وتغطي القاعدة تقريباً جميع الدوريات العلمية المتخصصة في تلك المجالات والصادرة باللغة العربية بنصوصها الكاملة، إضافة إلى أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات.
- بناء قاعدة معلومات IslamicInfo الإسلامية والقانونية والتي تغطي الأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات العلمية العربية المتخصصة في العلوم الإسلامية والقانونية بنصوصها الكاملة، إضافة إلى أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات.
- بناء قاعدة معلومات اللغة والأدب والعلوم الإنسانية AraBase وهي تضم تقريباً الدوريات والمجلات العلمية والكتب السنوية الدورية المتخصصة في مجالها، الصادرة باللغة العربية في جميع الدول العربية وغير العربية بنصوصها الكاملة علاوة على أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات باللغة العربية. وتغطي القاعدة ما نشر في الدوريات العربية في مجال علوم اللغة والأدب والعلوم الإنسانية منذ عام 1934 وحتى الآن.<sup>(11)</sup>

#### خدمات قاعدة المنهل :

"توفر المنهل قواعد بيانات لآلاف الكتب، الدوريات، الرسائل الجامعية والمجموعات المتخصصة الإلكترونية باللغة العربية، قابلة للبحث في النص الكامل، وهي موردٌ هامٌ لأيّ مكتبة أكاديمية أو بحثية ومن الخدمات التي تقدمها ما يلي :

<sup>10</sup> إطلاق أكبر مكتبة رقمية عربية من مصر : إثراء تتيح محتوى الرسائل العلمية تيسيراً على الباحثين للمرة الأولى متاح على : <https://aawsat.com/home/article/294381/%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%B5%D8%B1> تاريخ الاطلاع :

2020/5/6

<sup>11</sup> قاعدة بيانات المنظومة. متاح على : <http://mandumah.com/services> تاريخ الاطلاع : 2020/5/6



- تقدم منصة عربية قابلة للبحث في النص الكامل.
- توفر أسعاراً مرنة للاشتراك سواء أكان عن طريق الاشتراك السنوي أم عن طريق الوصول الدائم.
- تساعد في الحصول على آلاف المنشورات الإلكترونية بأسعار مرنة.
- تضمن نمواً مستمراً لقاعدة البيانات دون أية تكلفة إضافية.
- تسمح بدخول غير محدود ومتزامن للمستخدمين.
- توفر موضوعات ذات عمق لا مثيل له.
- تقدم سجلات "MARC 21" للكتب الإلكترونية متوافقة مع RDA.
- تقدم تقارير متوافقة مع استخدام برنامج "COUNTER"
- توفر منهجيات آمنة للتوثيق تتيح الوصول عن بعد وعلى مدار الساعة.
- توفر منصة المنهل تقارير للصفحات المستخدمة، والتي يمكن الاستعانة بها من جانب شركائنا وعملائنا على حد سواء لمراجعة أرقام الاستخدام، وتوجيه مبادرات الاشتراك في المستقبل.
- توفر أدوات لكشف الانتحال.
- تمنح قيمة أكبر لميزانيات المكتبات.
- تمنح أعلى درجة من الأمان من حيث عدم تعرض الملفات ل: التلف، الفقدان، أو السرقة.
- توفر على الجامعات تكاليف نقل وشحن الكتب؛ لتوفيرها للكتب بشكل إلكتروني بدلاً من المطبوع.
- تساعد الجامعات على اختزال مساحة أكبر من المكتبة؛ بالاستعاضة عن الكتب المطبوعة التي تحتاج إلى أرفف كثيرة لاحتوائها بالكتب الإلكترونية.
- منصة المنهل - جودة لا تضاهي في البحث؛ لتعزيز خبرة المستخدم وذلك بامتلاكها :
  - أدوات البحث والاكتشاف الذكية التي تساعد على البحث في النص الكامل.
  - الربط بين المحتوى والبحث.
  - تظليل النصوص وإضافة الحواشي وأرفف الكتب الشخصية.
  - النسخ واللصق والطباعة من المراجع المقتبسة بصورة تلقائية.
  - القدرة على الاكتشاف باستخدام الكلمات المفتاحية لجميع مقالات الدوريات.
  - معرف كيان رقمي (DOI)
  - فهرسة عبر كل من OCLC، CrossRef، EBSCO، Summon وغيرها من شركات الخدمات الاكتشافية.
  - البحث المتزامن عبر العديد من عناوين الموضوعات والمجموعات وقواعد البيانات.
  - منصة موثوق بها مع خدمات دعم دولية.<sup>(12)</sup>

<sup>12</sup> قاعدة بيانات المنهل. متاح على : <https://www.almanhal.com/ar/Page/ForLibraries>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/6

## خدمات قاعدة معرفة :

تحتوي قاعدة بيانات معرفة على أكثر من 1015 دورية علمية وإحصائية، وما يقارب 100.000 مقالة وتقرير بالنص الكامل، وأكثر من 190.000 سجل<sup>(13)</sup>، وحسب مصدر آخر، قد يكون أحدث، أنها تحوي لما يزيد عن 1373 دورية علمية وإحصائية تصدر عن جهات متنوعة (الجامعات، المراكز البحثية، دوائر الإحصاءات العامة، البنوك المركزية، الجمعيات العلمية، المنظمات الإقليمية) كما تحوي ما يقارب من 150000 مقال علمي وتقرير دوري إحصائي، وما يقارب من 7500 رسالة جامعية ومستخلص صادرة في العالم العربي<sup>(14)</sup>، موزعة على القواعد والخدمات التالية :

1. خدمة معرفة للدوريات العلمية والإحصائية : وتشمل خدمة توفير النصوص الكاملة للدوريات العلمية والإحصائية في العالم العربي باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وتشمل المجالات والقواعد التالية : العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم الطبية والطبية المساندة والصيدلة والعلوم الصحية، العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال، العلوم الهندسية وتكنولوجيا الأعمال، التقارير الإحصائية.<sup>(15)</sup>
2. "خدمة معرفة للأطروحات الجامعية العربية : وهي عبارة عن توفير النص الكامل للأطروحات والرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) ومستخلصاتها التي يتم إنجازها في الجامعات العربية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وتوفر ما يقارب 11.000 أطروحة وملخص.<sup>(16)</sup>
3. "خدمة معرفة لعروض الكتب : وهي عبارة عن توفير ملخصات ومراجعات الكتب الصادرة حديثا باللغة العربية في المجالات المختلفة وبها ما يقارب 7.500 عرض كتاب.<sup>(17)</sup>
4. "خدمة معرفة لمستخلصات الأبحاث العلمية : وهي عبارة عن 50.000 مستخلص للأبحاث المتوفرة في قاعدة معرفة للدوريات العلمية الصادر في العالم العربي في مختلف المجالات والتخصصات وذلك على النحو التالي : 1- المستخلصات العربية للمقالات العلمية الصادرة باللغة الإنجليزية، 2- المستخلصات الإنجليزية للمقالات العلمية الصادرة باللغة العربية، 3- المستخلصات الإنجليزية للمقالات العلمية الصادرة باللغة الإنجليزية، 4- المستخلصات باللغة العربية للمقالات المنشورة باللغة العربية.<sup>(18)</sup>

<sup>13</sup> خطاب، عز، سناء نبيه موسى (2013). مصدر سابق. ص.ص. 234-236.

14 معرفة.. قاعدة البيانات العربية الضخمة. متاح على : <https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/post.aspx?p=6921>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/11

<sup>15</sup> خطاب، عز، سناء نبيه موسى (2013). نفس المصدر والصفحات.

<sup>16</sup> المصدر السابق ص. 236.

<sup>17</sup> نفس المصدر والصفحة.

<sup>18</sup> خطاب، عز، سناء نبيه موسى (2013). مصدر سابق. ص.ص. 236-237.



5. خدمة معرفة لملخصات الأطروحات الجامعية العالمية (الأجنبية) : وهي عبارة عن خدمة المستخلصات باللغة العربية للأطروحات والرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) الصادرة باللغة الإنجليزية عن أفضل الجامعات العالمية في دول أجنبية منها على سبيل المثال أفضل الجامعات في أمريكا وكندا وبريطانيا، وهي خدمة فريدة من نوعها على المستوى العربي والدولي، فهي تقدم ما يقارب من 5.000 ملخص عربي للأطروحات أجنبية في مجالات (العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم التربوية والدراسات الإسلامية والعلوم القانونية والعلوم السياسية والإعلام وعلم المكتبات والمعلومات والعلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال وغيرها).<sup>(19)</sup>
6. "خدمة معرفة لكشف الانتحال والتزوير العلمي للأبحاث العربية : تقدم هذه الخدمة سواء للمصادر المتاحة في قاعدة معرفة والتي يقارب عددها 190.000 سجل أو ما هو متاح من خلال محرك البحث جوجل وغيره من محركات البحث وتوفر هذه الخدمة تقريراً شاملاً يوضح التشابه والتطابق في نصوص الأبحاث العلمية العربية والأطروحات الجامعية."<sup>(20)</sup>
7. خدمة معرفة لرؤوس الموضوعات العربية الإلكترونية : توفر أداة تفاعلية مهمة في عملية الفهرسة الموضوعية حيث تشتمل على عشرات الآلاف من رؤوس الموضوعات المقننة جنباً إلى جنب مع ما يماثلها من مرادفات في صيغ غير مقننة، وبالتالي يكون لدى المستفيد قائمة هجائية بكل مصطلحات المعرفة البشرية وتوفر أرقام التصنيف لنظامي تصنيف شهيرين وهما نظام تصنيف ديوي العشري ونظام تصنيف مكتبة الكونجرس بالإضافة إلى كونها أداة تعليمية ذكية موجهة لأخصائي المكتبات والمعلومات في مجال الفهرسة الموضوعية، وبناء ملفات الاستناد فضلاً عن استراتيجيات البحث المختلفة في فهارس المكتبات كما أنها تستخدم اللغة العربية من خلال إضافة المزيد من المصطلحات الجديدة مع مرادفات كل مصطلح."<sup>(21)</sup>
8. "خدمة معرفة لدراسات الشرق الأوسط : ويتم من خلالها تقديم النصوص الكاملة للدراسات الأكاديمية والعلمية المختصة بشؤون الشرق الأوسط والمتوفرة في قاعدة معرفة للدوريات والأطروحات العربية والمراجعات العربية للأطروحات العالمية."<sup>(22)</sup>
9. "خدمة معرفة للدراسات الإسلامية واللغة العربية : ويتم من خلالها تقديم النصوص الكاملة للدراسات البحثية والعلمية المتخصصة بالدراسات الإسلامية وعلوم اللغة العربية والمتوفرة في الدوريات والأطروحات والمراجعات العربية للأطروحات العالمية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية."<sup>(23)</sup>

عند استخدام قاعدة البيانات معرفة تم اكتشاف أنه ليست كل المصادر المتاحة من خلال القاعدة عبارة عن نص كامل وكذلك ليست كلها متاحة للتنزيل فبعضها متاح للعرض والبعض الآخر للتنزيل.

<sup>19</sup> المصدر السابق. ص. 237.

<sup>20</sup> نفس المصدر والصفحة.

<sup>21</sup> المصدر السابق. ص. ص. 237-238.

<sup>22</sup> المصدر السابق. ص. 238.

<sup>23</sup> نفس المصدر والصفحة.

## 5- التحديات والقضايا التي تواجه الظاهرة محل الدراسة :

تواجه قواعد البيانات عدد من التحديات الإدارية من جهة والفنية والتقنية من جهة أخرى بالإضافة إلى المعوقات التي تتعلق بقضية وحقوق الملكية الفكرية وسيتم إدراج التحديات بشكل عام دون تحديد قاعدة البيانات التي واجهت مثل هذه التحديات وذلك نظراً لأن معظم التحديات قابلت معظم قواعد البيانات، وفيما يلي بعض هذه التحديات :

- قلة الموارد المادية المخصصة للمصادر الرقمية في الدول العربية.
- صعوبة البيع في بعض الدول مثل مصر وخاصة بعد انطلاق بنك المعرفة المصري حيث واجهت بعض قواعد البيانات صعوبة في الاشتراك في بنك المعرفة.
- كما واجهت مشكلة في بيع مقالات الدوريات وخاصة بعد انتشار الدوريات ذات الوصول الحر حيث يرغب عدد من العملاء في الاشتراك المجاني في مقالات الدوريات لأن هناك بديل دون مقابل مع العلم أن قواعد البيانات تدفع مقابل الدوريات ذات الوصول الحر أيضاً مثلها مثل بقية الدوريات التجارية للناشرين.
- عدم وجود قاعدة بيانات شاملة لجميع الدوريات في العالم العربي، سواء من حيث أعدادها، أو بياناتها الببليوجرافية. حتى وإن وجدت بعض المحاولات العربية لتوفير قاعدة بيانات، فهي بالغالب تعاني من بعض الإشكاليات، فعلى سبيل المثال هذه القواعد لا تضم جميع البيانات حول الدوريات حيث تشمل بعضها اسم الدورية فقط، دون ذكر الجهة التي تصدر هذه الدورية، أو أية بيانات حول الشخص المسؤول عن هذه الدورية، وآلية التواصل معه.<sup>(24)</sup>
- صعوبة في التواصل مع بعض المجالات والدوريات العلمية، بالرغم من توافر بيانات الاتصال؛ بسبب سوء تكنولوجيا الاتصالات في بلد منشأ الدورية، أو لأسباب فنية أخرى.<sup>(25)</sup>
- ضعف وعي بعض المؤسسات العربية والمستهدفة من هذه القواعد بأهمية وحجم الاستفادة التي ستنتج عنها.<sup>(26)</sup>
- ضعف التنسيق الإجرائي والحقيقي في الكثير من المؤسسات المستهدفة فمن الملاحظ غياب تحديد تخصص وطبيعة سلوكيات وعلاقات أعضاء بعض المنظمات المستهدفة أو تداخل مهام عمل الأفراد في بعض هذه المؤسسات مما خلق إرباكاً في عملية التواصل والمتابعة مع المسؤولين في هذه المؤسسات أو مع الأقسام الإدارية المعنية بهذا الموضوع.<sup>(27)</sup>

<sup>24</sup> المصدر السابق. ص. 243.

<sup>25</sup> نفس المصدر والصفحة.

<sup>26</sup> المصدر السابق. ص. 244.

<sup>27</sup> نفس المصدر والصفحة.

- ضعف عنصر المؤسسة والتكيف مع الظروف والمتغيرات في معظم منظماتنا ومؤسساتنا العربية حيث كان تضطر قواعد البيانات في عدد من الحالات إلى البدء بالمراسلات والخطابات من جديد في حال حدوث تغيير في رأس السلطة كتغيير رئيس الجامعة أو عميد الكلية أو مدير عام المؤسسة وغيره.<sup>(28)</sup>
- عدم إرسال المادة العلمية من قبل معظم الجهات الموافقة أو المشاركة في قواعد البيانات، على الرغم من أن تزويد القواعد بالمادة العلمية هو بند واضح ومحدد في صيغة الاتفاق التي يتم التوقيع عليها بين قواعد البيانات والجهات الناشرة للدوريات. الأمر الذي قد يدفع قواعد البيانات لممارسة جهود وترتيبات إدارية كبيرة مع هذه الجهات صاحبة العلاقة للحصول على المادة العلمية.<sup>(29)</sup>
- استقطاب الكادر المكتبي المؤهل الذي يمتلك المهارات التي تساعد على العمل في البيئة الرقمية.<sup>(30)</sup>

## 6- الرؤية المستقبلية للظاهرة :

تتوقع الباحثة بعض التوجهات المستقبلية لقواعد البيانات العربية ذات النص الكامل وذلك بعد اطلاعها على بعض المصادر التي تتناول نشأة تلك القواعد وبداية انطلاقتها والتعايش مع واقعها الحالي من خلال الاستخدام من جانب والعمل بإحداها من جانب آخر، وفيما يلي رؤية الباحثة لتلك التوجهات :

- تتوقع الباحثة زيادة نسبة النشر الإلكتروني ومضاعفة عدد قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل الفترة القادمة وخاصة بعد ما برزت أهميتها في الفترة الراهنة والتي اضطر العالم بأسره للحجر المنزلي والدراسة والعمل من المنزل بسبب فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وأيضا بسبب ارتفاع أسعار الورق والتي أدت بدورها إلى ارتفاع أسعار مصادر المعلومات المطبوعة.
- كما تتوقع الباحثة أيضا استخدام قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل للبيب فريم في الفهرسة بديلا لمارك 21 أو معه في حالة استخدام المكتبات المشتركة بها له كما اتجهت بعض منها إلى التحديث لقواعد الفهرسة الجديدة RDA.
- كما تتوقع أيضا استغلال قواعد البيانات لخصائص البيانات المترابطة Linked data للربط بين كل أشكال مصادر البيانات النصية وغير النصية كالسمعية والبصرية وغيرها.
- يتوقع اتجاه قواعد البيانات إلى التسويق للمصادر المطبوعة مثلما فعلت المنهل وغيرها من قواعد البيانات لتعمل بمبدأ أن كل شيء متاح من مصدر واحد، أي تصبح مورد للمطبوع والإلكتروني في آن واحد.
- يتوقع أن يتاح الاشتراك للأفراد ولم يكن الأمر قاصرا على المؤسسات فقط أي يصبح أسلوب البيع (Business to Consumer) B2C بدلا من اقتصره على البيع للمؤسسات (Business to B2B) (Business) فقط في عدد من قواعد البيانات مثلما فعلت المنهل ولكن من خلال منصة مختلفة وخصائص مختلفة وذلك في أكاديميا عربية.

<sup>28</sup> المصدر السابق. ص. 245.

<sup>29</sup> المصدر السابق. ص. 246.

<sup>30</sup> المصدر السابق. ص. 247.

- يتوقع عقد محادثات وتكتلات بين عدد من الناشرين الإلكترونيين لتقديم خدمة معينة لما لعملية التحالف من فوائد جمة تعود على الجميع موردين كانوا أم مستفيدين.
- يتوقع إتاحة أحدث المصادر الأجنبية في تخصصي العلوم والتكنولوجيا ضمن مصادر قواعد البيانات العربية ذات النص الكامل وذلك لتتكامل بين الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم البحتة والتكنولوجيا نظرا لأنه من المعروف أن أحدث التطورات في العلوم البحتة والتكنولوجيا متاحة لدى الغرب بكل تأكيد وبالتالي في قواعد البيانات العالمية، فهناك لدى قواعد البيانات العربية إحدى خيارين أولهما التعاقد مباشرة مع الناشرين أو الباحثين لنشر أحدث الأبحاث العلمية في العلوم والتكنولوجيا لتلبية رغبات الباحثين العرب في هذا المجال حيث توصلت إحدى الدراسات التي أجريت على الجامعات المصرية أنه يوجد عدم رضا الباحثين في تخصصات العلوم والتكنولوجيا عن مدى كفاية الاشتراكات في قواعد البيانات ذات النص الكامل نظرا لعجزها عن سد احتياجاتهم البحثية<sup>(31)</sup>، أو التعاقد مباشرة مع قواعد البيانات العالمية وعقد تعاون مشترك فيما بينهما.

## 7. المصادر :

### 1/7 المصادر العربية :

- إطلاق أكبر مكتبة رقمية عربية من مصر : إثراء تتيح محتوى الرسائل العلمية تيسيرًا على الباحثين للمرة الأولى متاح على :  
<https://aawsat.com/home/article/294381/%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%B5%D8%B1>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/6
- بني عواد، أسامة علي (2010). النظام القانوني لقواعد البيانات : دراسة مقارنة / إشراف رمزي ماضي. رسالة (ماجستير) - جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، قسم القانون. 77 ص. متاح على : <https://platform.almanhal.com/Reader/Thesis/16919>. تاريخ الاطلاع : 2020/4/12
- حسنين، مصطفى (2006). قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت : دراسة تقييمية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج. 13، ع. 25، ص.ص. 239-275.

<sup>31</sup> يس، نجلاء (2012). الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات المصرية : دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القاهرة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج. 19، ع. 38 (يوليو 2012). ص. 233. DOI : 10.12816/0005669. متاح على :

<https://platform.almanhal.com/Reader/Article/52000>. تاريخ الاطلاع : 2020/3/19

- حطاب، عز، سناء نبيه موسى (2013). نشأة وتطور قواعد البيانات العربية وتحدياتها: تجربة معرفة نموذجاً. المجلة للأردنية للمكتبات والمعلومات. مج. 48، ع. 3 (أيلول 2013). ص.ص. 231-254. متاح على : <https://platform.almanhal.com/Reader/Article/40833>. تاريخ الاطلاع : 2020/3/19
- الحناش، محمد (1995). قواعد البيانات العربية : معجم التعابير المسكوكة. حوليات الجامعة التونسية. ع. 36. ص.ص. 211-250. متاح على :
- <https://search.mandumah.com/Record/297145>. تاريخ الاطلاع : 2020/4/15
- شاكر، علي كمال (2008). تقييم قابلية واجهة التعامل العربية لمنصة قواعد البيانات فرست سيرش First search للاستخدام. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج. 13، ع. 1 (يناير 2008). ص.ص. 79-102. متاح على :
- <https://search.mandumah.com/Record/29828>. تاريخ الاطلاع : 2020/4/15
- عيد، سهير عبد الباسط، آمال طه محمد (2011). قياس إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بني سويف من قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات : دراسة مسحية. الفهرست. س. 9، ع. 34 (إبريل 2011). ص.ص. 24-73. متاح على : <https://platform.almanhal.com/Reader/Article/13254>. تاريخ الاطلاع : 2020/4/12
- قاعدة بيانات المنظومة. متاح على : <http://mandumah.com/services>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/6
- قاعدة بيانات المنهل. متاح على : <https://www.almanhal.com/ar/Page/ForLibraries>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/6
- مجاهد، أماني جمال. قواعد المعلومات العربية والأجنبية : دراسة مقارنة بين طرق البحث والاسترجاع. متاح على : [https://www.academia.edu/32225439/%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9-%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9.pdf?email\\_work\\_card=thumbnail](https://www.academia.edu/32225439/%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9-%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9.pdf?email_work_card=thumbnail). تاريخ الاطلاع : 2020/5/13
- معرفة.. قاعدة البيانات العربية الضخمة. متاح على : <https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/post.aspx?p=6921>. تاريخ الاطلاع : 2020/5/11

- مكتبة العبيكان الرقمية. متاح على : [http://coupon.obeikandl.com/arabic/about-](http://coupon.obeikandl.com/arabic/about-obeikandl) تاريخ الاطلاع : 2020/5/5
- الهديب، خالد بن عبد الله وسعيد بن محمد العنز (2013). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل. . Cybrarians Journal. ع. 31 (يونيو 2013). DOI: 10.12816/0013069. متاح على : <https://platform.almanhal.com/Files/2/67886> تاريخ الاطلاع : 2020/4/12
- همام، زينب خيري محمد (2019). قواعد بيانات الدوريات ذات النصوص الكاملة وتأثيرها على الدوريات المطبوعة في جامعة سوهاج : دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج. ع. 51، ج. 2 (إبريل 2019). ص.ص. 464-453. متاح على : <https://search.mandumah.com/Record/1024506> تاريخ الاطلاع : 2020/4/15
- يس، نجلاء (2012). الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات المصرية : دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القاهرة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج. 19، ع. 38 (يوليو 2012). ص.ص. 234-201 DOI : 10.12816/0005669. متاح على : <https://platform.almanhal.com/Reader/Article/52000> تاريخ الاطلاع : 2020/3/19

## 2/7 المصادر الأجنبية :

- MacDonald, Brad, Robert Dunkelberger. (1998). Full-Text Database Dependency: An Emerging Trend Among Undergraduate Library Users?, Research Strategies, Vol 16, No 4, March 1998, pp 301-307. Available at: [https://doi.org/10.1016/S0734-3310\(99\)00014-2](https://doi.org/10.1016/S0734-3310(99)00014-2) Accessed in 11/5/2020
- Miwa, Makiko. The past, present and future of information retrieval: Toward a user-centered orientation. Available at : [http://www.archives.go.jp/english/news/pdf/151106miwa\\_en.pdf](http://www.archives.go.jp/english/news/pdf/151106miwa_en.pdf). Accessed in: 15/4/2020